سكان بغداد ينظرون بشك إلى مجلس الحكم الانتقالي

الجامعة العربية: المجلس الانتقالي لا يلبي طموحات الشعب العراقي

■ بغداد/ باريس / ا.ف.ب/ ق.ن.ا/

يشكك سكان بغداد الذين يحاولون الاستمرار في الحياة في مدينة محرومة من كل ما هو أساسي ، في فاعلية مجلس الحكم الانتقالي في العراق الذي ولد الأحد ، معربين عن أملهم في الوقت نفسه بأن ينجح المجلس في تحسين حياتهم اليومية .

وتقول زهرة أبو علي : لا أعلم ماذا أفكر في هذا المجلس ، ولكن إن شاء الله ينجح .

وتقف زهرة وهي تحمل طفلها المريض تنتظر دورها منذ ساعتين في أحد المستوصفات ، وتتردد العبارة ذاتها على ألسنة العديدين ، الحكم يعني النظام والخدمات العامة لا سيما الماء والكهرباء والأمن .

ويقول بائع الصحف محيي الدين فاضل أنه سمع الخبر الأحد عبر تلفزيون الإعلام الإيراني الذي يبث بالعربية ، ورأى أن مشكلة العراق لا تكمن في تمثيل هذه الطائفة أم في تلك الحكومة ، إنما في غياب الخدمات العامة .

ويقول الميكانيكي جميل ناصر ٣٠ عاماً : لا يوجد انقسام في العراق ، كلنا أخوة ، لدينا المعاناة نفسها .

ويشير بيده إلى الشوارع التي تجتاحها مياه الصرف الصحي والنفايات التي تخرج منها روائح كريهة ، بالإضافة إلى صفوف الانتظار الطويلة أمام محطات المحروقات .

ويحمل جميل ناصر على الولايات المتحدة ووسائل الإعلام التي تحاول - بحسب رأيه - تغذية الانقسام وخلق تمييز بين العراقيين .

وقال : إن الانقسام من عمل الشيطان .

وللمرة الأولى في تاريخ العراق ، يصل إلى السلطة مجلس حكم تتمثل فيه الطوائف الدينية والاتينية المختلفة .

ويشكو يعقوب حسن من جهته من الارتفاع الكبير في أسعار البنزين ، ويقول : تباع صفيحة البنزين اليوم بثلاثة آلاف دينار عراقي ، أي بعشر مرات أكثر مما كان عليه ثمنها خلال الحرب ، إذ كان سعرها يقتصر على ٣٥٠ ديناراً .

ويضيف : إنه لا يتم تزويد الأفران حتى بالمحروقات ، ويتحسر على الأيام الماضية عندما كان النظام سائداً حتى لو كان الحكم مستبداً .

ويحلم خلف عطيه ٢٣ عاماً وهو عاطل عن العمل من جهته بأن يتمكن من جني المال ومن اقتناء سيارة ومنزل ، ويقول : ما نريده هو العيش بكرامة .

وعلى بعد بضعة كيلومترات من المكان يتناقض حي الكاظمية الفخم في وسط بغداد بنظافته مع مدينة الصدر .

من جانبه اعتبر عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية أن مجلس الحكم الانتقالي العراقي خطوة على الطريق لتحقيق طموحات الشعب العراقي ، إلا أن المجلس المؤقت العراقي كان سيتمتع بمصداقية أكبر لو كان الشعب العراقي قد اختاره في انتخابات حرة .

وحذر الأمين العام للجامعة العربية في تصريح لراديو (اوريون) الفرنسي من أن يكون الغرض من تشكيل هذا المجلس هو تجميل الساحة العراقية بديكور ديمقراطي لأن الأمور سوف تنكشف سريعاً .

ونبه إلى أن المجلس المؤقت لا يلبي طموحات الشعب العراقي لأنه يعد بمثابة خطوة أولى ، مؤكداً أن الطموحات العراقية تتخطى هذا بكثير لأن الهدف هو إنهاء الاحتلال وإقامة نظام ديمقراطي في العراق .

وأضاف عمرو موسى : إن هذا المجلس المؤقت يعد خطوة من أجل تمكين العراقيين من تطبيع الموقف في العراق واستعادة السيادة السياسية والتحرك نحو إنهاء الاحتلال .

وحول مدى المصداقية التي يتمتع بها مجلس الحكم الانتقالي في العراق المعين الذي لم يأت كثمرة اختيار الشعب العراقي ، قال موسى : إن مصداقية المجلس تأتي من اختيار الشعب العراقي له ومن تمثيل المجلس لكل أبناء الشعب العراقي .

وأضاف : إن قرار مجلس الأمن رقم ١٤٨٣ نص على إقامة سلطة عراقية انتقالية عن طريق اختيار شعبي بالتفاهم مع سلطات الاحتلال القائمة ومع الأمم المتحدة ، مشدداً على ضرورة أن تلعب الأمم المتحدة دوراً أساسياً في حل المشكلة العراقية .

وفيما يتعلق بصلاحيات المجلس خاصة وأن الحاكم الأمريكي للعراق يتمتع بحق النقض الفيتو على كل مقرراته ، أشار موسى إلى أن الجامعة العربية لم تطلع على الصلاحيات المحددة للمجلس الجديد.

وأضاف : إن موضوع الصلاحيات يكتنفه كثير من الغموض ، إلا أنه طالب مع ذلك بأن يترك على الأقل لهذا المجلس حرية الحركة وحرية تطوير الموقف في العراق .

وأعرب موسى عن اعتقاده بأن خطوة إعلان مجلس الحكم ليست فقط لإضفاء ديكور ديمقراطي لأن الأمور سوف تنكشف سريعاً ، واعتبر ذلك خطوة لإشراك عدد من الساسة العراقيين في حكم العراق رغم الاعتراف الكامل بأن المجلس لا يشكل نقلة ديمقراطية.

بدأ جولة في المغرب وموريتانيا

موسى: القمة العربية القادمة ستقف أمام إعادة هيكلة الجامعة

■. بدأ الأمين العام للجامعة العربية/ عمرو موسى جولة في المغرب وموريتانيا يبحث خلالها عدد من القضايا والوضع الراهن في العالم العربي ومنها إعادة هيكلة الجامعة العربية .

ونقلت وكالة الأنباء القطرية عن موسى قوله في تصريحات له قبيل مغادرته القاهرة أمس انه سيبحث خلال الجولة الوضع الراهن في العالم العربي وإعادة هيكلة الجامعة والقضايا الحالية مثل الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين والتطورات على الساحة العراقية وغير ذلك من القضايا العربية الأخرى .

وحول إعادة هيكلة الجامعة العربية قال موسى ان القمة العربية المقبلة ستقرر هذا الموضوع وسيكون أمامها عدد من المقترحات القائمة على النقاط الأساسية للمبادرات المطروحة من الدول العربية والأفكار التي سيقدمها في هذا الشان والتجارب التي سارت فيها منظمات عديدة على المستويين العالمي والإقليمي ومقتضيات التحديث في الجامعة العربية .

وفيما يتعلق بردود القادة العرب ممن التقى بهم في جولاته العربية على أفكار تطوير الجامعة أكد موسى انه لمس تأييدا من القادة لتطوير الجامعة العربية وان هناك إجماعا على ضرورة بقاء الجامعة وحمايتها وتطويرها .

وعما اذا كانت خارطة الطريق تصلح إطارا للتسوية على المسار الفلسطيني قال : ان خارطة الطريق تصلح كخطة للوصول الى دولة فلسطينية في العام ٢٠٠٥م إلا أن السياسات والممارسات الإسرائيلية الحالية تتجه الى إحباط خطة خارطة الطريق .. ومن بين هذه التصرفات موضوع السور وبناؤه والاستيلاء على الأراضي وتقسيم القرى والتغيرات التي تجريها إسرائيل في الأراضي المحتلة بالإضافة الى عدم التراجع عن سياسة الاستيطان والممارسات اليومية من قصف وحصار للمدن والقرى الفلسطينية .

وأضاف عمرو موسى قائلا أن كل هذه التصرفات من شأنها تدمير خطة السلام رغم أنها تقدم نافذة كان من الممكن أن تؤدي الى تحقيق السلام وقيام الدولة الفلسطينية وربما لا يزال من الممكن أن تؤدي الى ذلك في حالة توقف إسرائيل عن ممارساتها .

وعما اذا كانت خطة خارطة الطريق تصلح للمسارين السوري واللبناني قال عمرو موسى "ربما تصلح" والمسالة ليست في المسميات والاهم هو التحرك على المسارين وليس شرطا أن يكون اسمها خارطة الطريق أو أي اسم .. فالمهم هو تحرك القوى الدولية لتحقيق السلام في منطقة الشرق الأوسط والذي لا يمكن أن يتم إلا بالانسحاب الشامل والكامل من الأراضي المحتلة في عام ١٩٦٧م ووفقا للوثائق الأساسية في النزاع العربي الاسرائيلي.

لقاء واشنطن يحاط بخلافات جديدة:

فضيحة تزوير ملف الأسلحة العراقية تطارد بوش وبلير

تقرير/ علي العماري

يتصدر العراق جدول أعمال زيارة رئيس الوزراء البريطاني توني بلير لواشنطن ولقائه الرئيس جورج بوش الخميس وسط بوادر خلافات جديدة بشأن المزاعم الأمريكية البريطانية القائلة بان النظام العراقي الأسبق سعى الى الحصول على اليورانيوم من النيجر حيث تواجه الدول الحليفة الولايات المتحدة وبريطانيا واستراليا وأسبانيا تهما بالتضليل لتبرير شن الحرب على العراق في مارس الماضي.

إشارات متباينةتصدر على الجانبين الأمريكي والبريطاني / تارة ضاغطة باتجاه كشف الحقيقة وأخرى مدافعة عن الاحتلال وبات كل طرف يدفع بالكرة الى ملعب الآخر كما يبدو للنجاة من العواقب المحتملة التي تهدد مستقبل بوش وبلير السياسي واحتمال فشلهما في الانتخابات المقبلة مع تدني مستوى شعبيتهما وتزايد الضغوط عليهما باستخدام ورقة الأسلحة العراقية المحظورة في الحملات الانتخابية للديمقراطيين الأمريكيين والمحافظين البريطانيين إذ لا تزال الحقيقة غائبة عن الرأي العام المحلي والخارجي والتحقيقات مستمرة في دهاليز البيت الأبيض وقصر برمنجهام رغم اعترافاتهما المبهمة بتلفيق موضوع اليورانيوم ومحاولة القاء اللوم على الأجهزة الاستخباراتية وخاصة البريطانية بحجة أنها اعتمدت على معلومات قديمة وغير موثوقه وكانت مبنية على أساس وثائق مزوره وهو الاعتراف الذي أفصحت عنه إدارة بوش كتراجع محرج لرئيس الحكومة البريطانية الذي يتعرض بالفعل لهجوم منتقدية في الداخل وتركه في موقف اشد عزلة لكن البيت الأبيض يقول الآن أن الزعم قائم على وثائق مزيفة فيما وجه هانز بليكس كبير مفتشي الأمم المتحدة أحدث ضربه لبلير بقوله أن بريطانيا ارتكبت خطأ جوهرياً وجسيما وعلقت كونداليزا رايس مستشارة الرئيس الأمريكي لشؤون الأمن القومي أن ما جاء في خطاب بوش كان صحيحا إلا أن الجزء المتعلق باليورانيوم لم يكن من الواجب أن يدرج في الخطاب الذي حدد فيه بوش أسباب شن الحرب على العراق ودافع الرئيس بوش عن رئيس وكالة المخابرات المركزية السي أي جورج تيبنا الذي أعلن مسؤوليته عن إدخال الفقرة التي وردت في خطاب الاتحاد ، وقللت الوكالة الدولية للطاقة الذرية من صحة الادعاءات البريطانية واعتبرتها وثائق مزورة أيضا في احدث تصريحات لأحد دبلوماسييها في مقر الولاية في الوقت الذي طالبت فيه فرنسا باستئناف عمليات التفتيش الدولية للتأكد من خلو العراق من أسلحة الدمار الشامل المزعومة .

ويأتي لقاء بوش ببلير على خلفية تصريحات لوزير الخارجية البريطاني جاك سترو أثارت تكهنات عن وجود شقاق بين وكالة المخابرات المركزية الأمريكية والمخابرات البريطانية في حين يواجه كل من بوش وبلير اتهامات بالتلاعب بالمعلومات المخابراتية حول أسلحة الدمار الشامل من اجل إقامة الحجة لعمل عسكري وتتزايد اتهامات التزوير بعد ثلاثة اشهر من الاحتلال دون العثور على مثل هذه الأسلحة في العراق ويطير بلير الى واشنطن لعقد محادثات مع بوش تاركا وراءه مطالب بالاستقالة وبالذات من وزير خارجيته الأسبق روبن كوك الذي استقال من منصب وزير شؤون الحكومة في مجلس العموم عشية الحرب على العراق والذي حث الحكومة على نشر دليلها بشأن اليورانيوم الى جانب الشعور المتنامي بالخديعة والغش داخل حزب العمال .. الحاكم الذي دعم الحرب على مضض متجاهلا الاحتجاجات واستقالة ثلاثة من وزرائه قبل اندلاع الحرب وعاد سترو من جديد لتسويق المبررات بقولة أن بريطانيا استندت الى معلومات إستخباراتية أجنبية غير تلك التي أثارت جدلا في الولايات المتحدة والمختلفة تماما عن الوثائق المحرفة التي استخدمتها الإدارة الأمريكية بينما قلل البيت الأبيض من الاتهامات الموجهة لبوش في قضية اليورانيوم ونأي الأمين العام للأمم المتحد كوفي عنان بنفسه عن الجدل المثار حول هذه القضية.

في اتصال خرازي مع سولانا

طهران تؤكد ضرورة إزالة الغموض بشأن البروتوكول الإضافي

■. طهران / موسكو / وكالات/

وصف الدكتور كمال خرازي وزير الخارجية الإيراني زيارة الدكتور محمد البرادعي رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية لإيران مؤخراً بأنها إيجابية .

وذكرت وكالة الأنباء القطرية أن خرازي أشار خلال اتصال هاتفي أجراه مع خافيير سولانا مسئول تنسيق السياسية الخارجية في الاتحاد الأوروبي إلى المواقف البناءة والشفافة التي تعتمدها طهران في التعاون مع الوكالة الدولية ، مؤكداً ضرورة إزالة الوكالة للغموض الذي يكتنف البروتوكول الإضافي المطلوب من إيران التوقيع عليه .

كما انتقد وزير الخارجية الإيراني في هذا الصدد التصريحات التي أطلقها بعض المسئولين الأوروبيين بهذا الشأن ، ووصفها بأنها تعرقل مسيرة التعاون بين طهران والوكالة الدولية للطاقة الذرية ، وقال : إذا كان الأمر كذلك فما جدوى توقيع إيران على هذا البروتوكول ، معتبراً أن إزالة الغموض عن البروتوكول حق للشعب الإيراني .

ومن جانبه أعرب سولانا خلال الاتصال عن ارتياحه لنتائج زيارة البرادعي لطهران ولمستوى التعاون البناء الذي أبدته إيران مع الوكالة .

من جهته أكد نائب وزير الخارجية الإيراني غليامالي خوسرو أثناء زيارته إلى موسكو أن طهران تحبذ توقيع بروتوكول يسمح للمفتشين الدوليين القيام بعمليات تفتيش أكثر صرامة لمنشآتها النووية المشتبه بها .

إلا أنه قال أن التوصل إلى اتفاق مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية سيتوقف على توضيح حقوق الموقعين على البروتوكول .

ونقلت وكالة انتر فاكس الروسية عن خوسرو قوله : نحن نحبذ توقيع البروتوكول ، ولكننا نعتقد أن حقوق إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية يجب أن توضح .

ويحث المجتمع الدولي طهران على أن تكون أكثر انفتاحاً حول برنامجها النووي ويدعوها إلى التوقيع على بروتوكول إضافي ملحق بمعاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية يسمح لمفتشي الوكالة الدولية القيام بعمليات تفتيش مفاجئة .

وفي الوقت الحاضر فإن إيران غير ملزمة سوى بقبول عمليات تفتيش يتم الترتيب بها مسبقاً لمواقع أعلنت عنها .

وتقوم روسيا ببناء أول محطة طاقة نووية إيرانية بالقرب من مدينة بوشهر جنوب الجمهورية الإسلامية .

وفي الوقت ذاته تحث موسكو طهران على القبول بعمليات تفتيش دولية أكثر صرامة استجابة لضغوط من الولايات المتحدة التي تشتبه في أن إيران تنفذ برنامجاً سرياً للأسلحة النووية وتحث روسيا على وقف تعاونها النووي بشكل نهائي مع طهران.

وكان غلام رضا اغازداه نائب الرئيس الإيراني للشئون النووية طلب في وقت سابق من هذا الشهر من الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن تكون أكثر دقة فيما تطلبه من بلاده.

إشترطت مغادرة تايلور البلاد:

واشنطن تقبل تدخلا امريكيا محدودا لدعم وقف اطلاق النار في ليبيريا

■..عواصم/ وكالات/رويترز/

اشار الرئيس الامريكي جورج بوش الى انه يقبل بفكرة نشر محدود للقوات الامريكية لدعم وقف اطلاق النار في ليبيريا المضطربة.

وقال بوش انه تبادل الاراء مع كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة الذي ضغط عليه من اجل التدخل في الدولة الواقعة في غرب افريقيا حيث تزعزع الحرب المطولة استقرار المنطقة. وقال بوش ان اي التزام نقوم به سيكون محدودا من حيث الحجم ومحدودا من حيث المدة. واضاف انه ينتظر تقارير التقييم من فرق الخبراء الامريكيين قبل اتخاذ قرار نهائي وفقا لما ذكرته رويترز.

وقال بوش الذي عاد من جولة في افريقيا لعنان ان امريكا تريد المساعدة في احلال السلام في ليبيريا وانه لكي يشارك الجنود الامريكيون يتعين على رئيس ليبيريا تشارلز تايلور ان يغادر البلاد. ويلقي اللوم على تايلور في اشعال الحرب في المنقطة ولا سيما في سيراليون المجاورة.

وقال مشاركون في الاجتماع ان بوش على ما يبدو ينتظر ليري ما اذا كانت المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا /ايكواس/ يمكنها ان تحشد حوالي اربعة الاف جندي او نحو ذلك. واضافوا أن اي اسهام امريكي في القوات سوف يكون اقل من الفي جندي.

ووضع عنان خطة تقوم على ارسال ايكواس لما يتراوح بين ١٠٠٠ الى ١٥٠٠ جندي ثم يغادر تايلور في الوقت الذي تصل فيه القوات الامريكية الى جانب المزيد من غرب افريقيا.

وخلال تلك الفترة تقوم الامم المتحدة بتنظيم قوات حفظ سلام من ذوي الخوذات الزرقاء.

وقال عنان وعندما يهدأ الموقف ويستقر يمكن للقوات الامريكية ان تغادر وتقوم قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة بالعملية. ولن تكون القوات الامريكية خاضعة لقيادة الامم المتحدة.

من جهته قال كابيني جانيه المتحدث باسم اتحاد الليبيريين للمصالحة والديمقراطية امس ان فصيل المتمردين الرئيسي في البلاد يطالب /بوجود كبير/ للقوات الامريكية ووصولها قبل قوة لحفظ السلام تابعة للمجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا.

وادلى المتحدث بهذا التصريح في مكالمة هاتفية من اكرا بغانا حيث يشارك في محادثات للسلام.

الى ذلك اكد شاكي تايلور احد ابناء الرئيس الليبيري تشارلز تايلور لوكالة الصحافة الفرنسية انه مازال في ليبيريا خلافا لمعولمات نشرت في التاسع من الشهر الجاري عن فراره الى جنوب افريقيا.

وتمكن صحافي من الوكالة الفرنسية من الاتصال هاتفيا في منروفيا بشاكي الذي اكد انه لم يغادر ليبيريا ولم يسع للجؤ الى جنوب افريقيا.

اتفاق انقرة وواشنطن على مجموعة إجراءات.. لتجاوز أزمة اعتقال الجنود الأتراك

■. واشنطن / أنقره / ق ن ا /

اتفقت الولايات المتحدة وتركيا أمس على تعزيز التعاون بينهما وعلى اتخاذ مزيد من الإجراءات لتحسين التنسيق وتبادل المعلومات الأمنية بينهما في محاولة لاستعادة الثقة في أعقاب التوتر الدبلوماسي بين البلدين بسبب قيام القوات الأمريكية باعتقال ١١ جندياً تركياً في شمال العراق .

وقال مسئولون عسكريون أتراك وأمريكيون في بيان مشترك عقب مباحثات بينهما عقدت لهذا الغرض أن الجانبين يأسفان للحادث الذي وقع بين الحليفين والمعاملة التي تعرض لها الجنود الأتراك أثناء احتجازهم .

وصدر البيان بعد محادثات بين المسئولين العسكريين حول الظروف التي أحاطت بقيام القوات الأمريكية باعتقال الجنود الأتراك الـ١١ في السليمانية في الرابع من يوليو واحتجازهم لمدة ستين ساعة .

وعبر البيان الصادر عن الاجتماع المشترك لقياديين عسكريين من الجيشين التركي والأمريكي عن الأسف للخلاف الذي حدث حول اعتقال القوات الأمريكية لكوماندوز أتراك وذلك بعد إجراء تحقيق مشترك في الحادث كشف أن لا مبرر للمخاوف الأمريكية .

لكن البيان العسكري المشترك تجنب الإفاضة في إدانة الواقعة التي وصفها الجيش التركي في حينه بأزمة ثقة بين الحليفين مما دفع بالقوات الأمريكية الإفراج عن الكوماندوز الأتراك بعد يومين من الاعتقال.

وأضاف : أتفق الجانبان على تبادل المعلومات المتعلقة بأمن واستقرار المنطقة بسرعة ومن خلال القنوات المناسبة قبل اتخاذ أي إجراء .

وأشار البيان أيضاً إلى إجراءات إضافية لم يحددها لتطوير التعاون والتنسيق بين الجانبين .

وقال دبلوماسيون في الشرق الأوسط : إن القوات التركية الخاصة كانت تدبر فيما يبدو لهجوم على مسؤول كردي محلي وهو اتهام نفته أنقره .

وتتواجد في شمال العراق قوات تركية محدودة منذ التسعينيات حيث تطارد متمردين انفصاليين أكراد .

وشارك في التحقيق الذي استغرق أسبوعاً واستكمل الاثنين الماضي مسؤولون عسكريون من الجانبين إلى جانب ممثلين من وزارتي الخارجية .

وتتمتع تركيا بعلاقات وثيقة بالولايات المتحدة لكن رفض أنقره السماح للقوات الأمريكية باستخدام الأراضي التركية أثناء الحرب على العراق ألقى بظلاله على الشراكة الراسخة ، كما أثار التوتر بين واشنطن وأنقره حول دور القوات التركية في شمال العراق .

وتعد السلطات الكردية العراقية حليفاً قوياً للولايات المتحدة ، لكنها موضع شك من قبل أنقره ولا تشعر بالارتياح لوجود القوات التركية في شمال العراق.